مركز الضبط لدى المراهق المتمدرس في ضوء متغيري الجنس والتخصص الدراسي

د/ بن عمور جميلة

جامعة حسيبة بن بوعلي(الشلف)

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن نوع مركز الضبط (داخلي- خارجي) لدى عينة قوامها (120) تلميذا و تلميذة من مرحلة التعليم الثانوي، تم استخدام مقياس مركز الضبط لعلاء الدين كفافي ، وبعد التحليل الإحصائي للبيانات أظهرت النتائج أن مركز الضبط لدى المراهق المتمدرس داخلي ، كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا في نوع مصدر الضبط تعزى لمتغير التخصص الدراسي، في حين لم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية في نوع مركز الضبط حسب متغير الجنس، و في ضوء هذه النتائج تم تقديم مجموعة من الاقتراحات.

الكلمات المفتاحية: مركز الضبط، المراهق المتمدرس ،الجنس ، التخصص الدراسي.

Abstract :

This study aimed to investigate the locus of control type(Internal-external) among adolescent learners in a sample of 120 students from Secondary Education in Chlef , The study used locus of control scale for Aladdin Kafafi.

The statistical analysis results demonstrate the adolescent learners an Internal locus of control , The results of the study showed statistically significant differences in the locus of control according to the Specialization, while, there are no differences in the locus of control according to the gender of adolescent learners , In light of these results a set of recommendations have been proposed.

Key- Words: Locus of control type - Adolescent learners

- مقدمة:

يجتاز المراهق المتمدرس مجموعة من المشاكل النمائية التي تسبب له ولمن حوله القلق والتوتر، وتعد هذه المشاكل التي يدركها المراهق كضغوط إلى الدور الغير المحدد له والشعور بالتردد وعدم الرضا النفسي في كل ما يقبل عليه، ويؤثر مركز الضبط في العديد من أنواع السلوك التي ينتهجها الأفراد ، فإذا رأى الفرد أنه يمكنه التحكم في الأحداث من داخله والسيطرة عليها بقدراته الشخصية فهو ذو ضبط داخلي وإذا تعذر عليه ذلك لاعتقاده أن هذه الأحداث رهينة عوامل خارجية كالحظ والصدفة فهو ذو ضبط خارجي، وقد تطور هذا المفهوم وأصبح يمس الكثير من المجالات كالمجال الصحي والتعليمي، حيث يرتبط الضبط الداخلي بمجموعة من الخصائص الايجابية وبينما يرتبط الضبط الخارجي بخصائص سلبية نسبيا، ويعتبر مركز الضبط من المفاهيم الأساسية في الشخصية نظرا لأهميته في فهم السلوك الإنساني في مواقف الحياة المختلفة سواء كانت مواقف نفسية أو اجتماعية أو مهنية فالأفراد ذوو الضبط الداخلي لديهم القدرة على ضبط الأحداث والسيطرة عليها أما الأفراد ذوو الضبط الخارجي فيحكمون ذلك إلى عوامل خارجية **(محمد سليمان491:2009)**، ويقضي المراهق المتمدرس معظم أوقاته في المدرسة، ويرتبط وينشغل بها أكثر من أي مجال آخر، إذ تعد المدرسة من أكثر اهتماماته، مما يؤثر في نوع مركز الضبط، فقد توصل **روتر وميلر (1969)** من خلال دراستهما أن الطلبة ذوي مصدر الضبط الداخلي يتميزون بمستوى جيد في الدراسة، وأنهم أكثر تحصيلا وتوافقا في دراستهم مقارنة بفئة ذوي الضبط الخارجي، كما توصلت دراسة "**دوكي و"فولجر" (1969)** إلى أن الطلبة الذين يتميزون بارتفاع مستوى التعليم وأسلوب حل المشكلات ينتمون إلى فئة الضبط الداخلي فهم يسعون إلى حل المشكلات التي تواجههم وذلك بتوظيف المعلومات التي يمتلكونها، كما أوضحت دراسة **نيلسون (1980) nelson** وجود علاقة بين وجهة الضبط والتحصيل الدراسي **(العثيمي،41:2008)** ، وسنحاول في الدراسة الحالية تسليط الضوء على نوع مركز الضبط لدى المراهق المتمدرس .

1. إشكالية الدراسة:

إن حاجات المراهق الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية تجعله دائم السعي للتحكم في حياته للسيطرة على البيئة التي يعيش فيها حيث يعطيه ذلك إحساس بالضبط حتى يستطيع من خلاله اتخاذ قرارات مناسبة والقيام بالإجراءات التي تضمن

له نتائج ايجابية في حياته، ويعتبر مركز الضبط أحد سمات الشخصية التي لاقت اهتماما كبيرا من قبل الباحثين، حيث طورت نظرية مركز الضبط من قبل **جوليان روترRotter** ومنذ ذلك الحين أصبح بعدا مهما في دراسات الشخصية، فمركز الضبط يشير إلى معتقدات الشخص واتجاهاته حول مسببات النتائج الجيدة أو السيئة في مجالات الحياة المختلفة، فالأفراد الذين لديهم ضبط داخلي يعتقدون بأن الأحداث تكون نتيجة سلوكهم وأعمالهم الخاصة، مما يؤثر على دوافعهم للإنجاز أو العمل **(أبو ناهية،142:1994)**، أما أصحاب الضبط الخارجي فيعتقدون أنهم تحت سيطرة العوامل الخارجية وغير قادرين على السيطرة أو التحكم بالأحداث التي تمر بهم**(أمل الأحمد،123:1999)** ، لذلك فهم يعزون الأخطاء إلى العمل الشاق والحظ ويميلون إلى اختيار التحديات الأسهل ويستسلمون سريعا ويصبح لديهم إحساس بالعجز، وعدم القدرة على تبادل العواطف مع الآخرين، مما يجعلهم أكثر شعورا بالضعف واليأس، وأقل ثقة بالنفس ولا يشعرون بتحمل المسؤولية **(شهرزاد محمد شهاب،13:2010)**، ويرى **"أبو ناهية"** أن مركز الضبط هو متغير أساسي من متغيرات الشخصية يتعلق باعتماد الفرد عن أي العوامل هي الأقوى والأكثر تحكماً في النتائج الهامة في حياته مثل العوامل الذاتية من مهارة وقدرة وكفاءة أو العوامل الخارجية مثل الاعتماد على الحظ والصدفة، حيث أشارت نتائج دراسة **بدرية كمال(2001)** إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين مركز الضبط والمسئولية الاجتماعية حيث أظهر الطلاب ذوي الضبط الداخلي مستويات مرتفعة من المسئولية الاجتماعية مقارنة بالطلاب ذوي الضبط الخارجي، وأظهرت نتائج دراسة شاك ولينج**(2006)Chak & Leung** عن وجود فروق بين الجنسين في وجهة الضبط و أن الطالبات ذوي الضبط الخارجي هم أكثر ميلاً للخجل ، ويفتقدون القدرة على المواجهة وأقل انسجاماً مع البيئة المدرسية ، وأسفرت نتائج دراسة **إبراهيم الحكمي(2004)** على عدم وجود علاقة ارتباطيه بين مركز الضبط والذكاء الشخصي والتخصص الدراسي كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق بين الجنسين في وجهة الضبط الداخلي والخارجي ، وأسفرت نتائج دراسة **فروست وموجان(1989)Frost & Morgan** إلى أن الضبط الداخلي يرتبط ارتباطاً دالاً مع الثقة بالنفس فالفرد ذو الضبط الداخلي واثق من نفسه كما أن الآخرين يدركونه على أنه شخص مؤثر وذو نفوذ، وجاءت الدراسة الحالية كإضافة للدراسات السابقة التي

تناولت مركز الضبط بهدف الكشف على نوع مركز الضبط الشائع لدى المراهق المتمدرس من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

2. تساؤلات الدراسة:

1- ما نوع مركز الضبط الشائع لدى أفراد عينة الدراسة؟

2- هل يوجد اختلاف دال إحصائيا في نوع مركز الضبط الشائع يعزى لمتغير جنس المراهق المتمدرس(ذكورا- إناثا)؟

3- هل يوجد اختلاف دال إحصائيا في نوع مركز الضبط الشائع يعزى لمتغير التخصص الدراسي للمراهق المتمدرس (علمي- أدبي- تقني رياضي).

3. فرضيات الدراسة:

1- مركز الضبط الشائع لدى أفراد عينة الدراسة هو مركز الضبط الداخلي.

2- يوجد اختلاف دال إحصائيا في نوع مركز الضبط تبعا لاختلاف جنس المراهق المتمدرس (ذكورا- إناثا).

3- يوجد اختلاف دال إحصائيا في نوع مركز الضبط لدى المراهق المتمدرس تبعا لاختلاف التخصص الدراسي (علمي-أدبي- تقني رياضي).

4.أهداف الدراسة:

1- الكشف عن نوع مركز الضبط الشائع لدى أفراد عينة الدراسة.

2- الكشف عن دلالة الفروق في نوع مركز الضبط تبعا لمتغيري الجنس، والتخصص الدراسي.

5.أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من اهتمامها بشريحة هامة في المجتمع وهي شريحة المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي ، كما تعتبر الدراسة الحالية كإضافة للدراسات السابقة حول موضوع مركز الضبط الذي يعتبر بعدا من أبعاد الشخصية ويؤثر في العديد من أنواع السلوك كالتكيف النفسي، والتفوق الدراسي والدافعية للتعلم.

6.التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

1- مركز الضبط (Locus control):

يشير إلى إدراك الفرد للعلاقة بين سلوكه وما يرتبط به من نتائج وهو نوعان مركز الضبط الداخلي ومركز الضبط الخارجي. ويعبر عنه إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المراهق المتمدرس على مقياس مركز الضبط لجوليان روتر المقنن من طرف علاء الدين كفافي والتي تحدد نوع مركز الضبط لدى الفرد.

2- المراهق المتمدرس (adolescent learners):

المراهق الذي يتراوح عمره ما بين 15-18 سنة بحيث يتوافق هذا السن مع مرحلة التعليم الثانوي، وتمثل هذه المرحلة مرحلة المراهقة الوسطى حسب تقسيمات مرحلة المراهقة، ويمثل في هذه الدراسة التلاميذ المتمدرسين بثانوية لومي الجيلالي بالشلف للموسم الدراسي2018/2017م.

7- حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تتحدد الدراسة الحالية بدراسة موضوع مركز الضبط لدى المراهق المتمدرس في ضوء متغيري الجنس والتخصص الدراسي.

- **الحدود المكانية**: ثانوية لومي الجيلالي بمقاطعة أولاد فارس بالشلف.

- **الحدود البشرية**: تتحدد الدراسة بدراسة مركز الضبط الشائع لدى عينة قوامها (120) تلميذ وتلميذة من تخصصات دراسية مختلفة علمية(علوم تجريبية، رياضيات)، أدبية(آداب وفلسفة، آداب ولغات أجنبية)، تقنية(هندسة كهربائية، هندسة الطرائق).

- **الحدود الزمانية** : تم إجراء الدراسة خلال الموسم الدراسي 2018/2017م.

أولا/الجانب النظري

1. المراهقة:

مفهوم المراهقة: يشتق مصطلح مراهقة " **Adolescence** " من الفعل اللاتيني **Adolescere** الذي يعني التدرج نحو النمو ، و يتضمن النضج النمو الجسمي فقط بل أيضا النمو العقلي والانفعالي، فمن الناحية الجسمية نعني بالنمو الوصول إلى حالة النضج والحصول على صفات جسمية مميزة ، ومن الجانب العقلي فالشخص الناضج هو الذي يصل ذكاءه إلى أقصى درجات النمو ، ويصاحبه الوصول إلى النضج الانفعالي والاجتماعي**(مجدي أحمد،175:1996).**

فمن الوجهة الزمنية تضم الأفراد الذين تقع أعمارهم ما بين الفترة الممتدة بين 12 و18 سنة، ومن الوجهة النفسية تضم الأفراد الذين اجتازوا مراحل الطفولة ، بينما من وجهة نظر علماء الاجتماع تضم الأفراد الذين يحاولون اجتياز مرحلة الطفولة وهي مرحلة يعد الاعتماد على الغير أبرز ملامحها ومرحلة الرشد وهي مرحلة يمثل فيها الاستقلال والاكتفاء بالذات ابرز جوانبها**(إبراهيم قشقوش،5:1985).**

قد نصادف في قراءتنا استعمال مصطلح البلوغ للتعبير عن المراهقة أو العكس ،كذلك الأمر بالنسبة لمصطلح الشباب ، وكمحاولة منا للتمييز بين هذه المفاهيم يمكن القول أن البلوغ فترة مبكرة من المراهقة وهي تشير إلى الجانب العضوي لها وترتبط بنضج الغدد التناسلية واكتساب معالم جنسية جديدة، حيث يظهر عند البنين بحدوث أول قذف منوي وعند الإناث بحدوث أول حيض .

إن مصطلح البلوغ شائع الاستعمال عند علماء الطب والفيزيولوجيا ، ومصطلح المراهقة يستعمل بكثرة من طرف علماء النفس والتربية، أما مصطلح الشباب فنجده أكثر استعمالا من طرف علماء الاجتماع **(أحمد أوزي،12:1994)** لقد أوضحت الدراسات العلمية أن المراهقة ليست فترة منعزلة أو منفصلة عن باقي المراحل العمرية، وإنما هي جزء من عملية النمو تتأثر بما سبقها وتترك ملامحها على ما سيأتي بعدها **(محمد عماد الدين،50:1982)** ، وتقسم مرحلة المراهقة بهدف الدراسة إلى ثلاث مراحل عمرية تتوازى مع ثلاث مراحل تعليمية:

1- مرحلة المراهقة المبكرة: تضم الأفراد الذين تتراوح أعمارهم من 12 إلى 14 سنة وتوافق المرحلة الإعدادية(مرحلة التعليم المتوسط).

2- مرحلة المراهقة الوسطى : وتضم الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و18 سنة وتوافق مرحلة التعليم الثانوي.

3- مرحلة المراهقة المتأخرة : وتضم الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 19 و21سنة وتوافق المرحلة الجامعية **(طلعت همام،230:1984)** لكن تبقى هذه التقسيمات نسبية لا يمكن أخذها كحدود نهائية لبداية ونهاية المراهقة، نظر للفروق الفردية في النمو بين أفراد الجنس الواحد وعند الجنسين المختلفين، فالإناث يبلغن قبل الذكور بعمر تقريبي قدره سنتين ، وتختلف حدود مرحلة المراهقة أيضا باختلاف البيئة وطبيعة التنشئة الاجتماعية ، والفئة التي تطرقنا إليها في هذا البحث تتراوح أعمارها مابين17 سنة و20سنة وهي تمثل مرحلة التعليم الثانوي عندنا في الجزائر.

2- مميزات المراهقة:

تنفرد مرحلة المراهقة بمجموعة من الخصائص النمائية التي تميزها عن باقي المراحل العمرية من بينها:

- **التغيرات السريعة والمفاجئة:** يشهد المراهق في هذه المرحلة مجموعة من التغيرات التي تشمل كل جوانب النمو الجسمية النفسية والانفعالية، حي يقترب مظهره الجسمي

إلى مظهر الراشد ، وتتعقد انفعالاته ويبدو دوره غامضا ، فلا هو بطفل يعتمد على نفسه ولا هو براشد له القدرة على تحمل المسؤولية والاستقلالية ، مما يزيد من توتره وقلقه وتتبادر على ذهنه عدة تساؤلات من أنا ومن سأكون ؟ ويطلق على هذا الصراع بأزمة الهوية ، والتي نعني بها أزمة التعرف على الذات، وتتجسد في بحث المراهق عن الدور المطلوب منه ، وعما إذا كان يتب له النجاح في تأديته(**نوري الحافظ،1990:54**)، إضافة إلى التغيرات الجسمية هناك التغيرات الاجتماعية ، حيث يطلق على هذه المرحلة مرحلة التطبيع الاجتماعي أين تتسع علاقات المراهق من علاقات مع بني جنسه إلى تكوين علاقات مع الجنس الآخر، وتعتبر هذه العلاقات ذات أهمية كبرى في بناء الشخصية الاجتماعية للمراهق، فمن أصعب مطالب النمو التي يجب أن يسيطر عليها المراهق ما يرتبط بالتكيف الاجتماعي، حيث يسعى إلى القبول من طرف الآخرين الأمر الذي يحسسه بالراحة والشعور بالأمن، ويظهر هذا في تكوين جماعة الأقران والانجذاب نحو الجنس الآخر(**طلعت همام،1984:54**).

أشكال المراهقة: أسفرت البحوث حول المراهقة على عدة أشكال لهذه المرحلة تختلف باختلاف الظروف الاجتماعية والثقافية ، ولقد قام محمد زيدان بتلخيصها كما يلي:

المراهقة المتكيفة: وهي المراهقة الهادئة نسبيا والتي تميل إلى الاستقرار العاطفي والتي تميل إلى استقرار العاطفي، وتكاد تخلوا من التوترات الانفعالية الحادة، وغالبا ما تكون علاقة المراهق بالمحيطين به علاقة طيبة كما يشعر بتقدير المجتمع وقبوله له كعنصر فعال، ولا يصرف المراهق في هذا الشكل في أحلام اليقظة، او الاتجاهات السلبية ، أي يكون أميل للاعتدال.

المراهقة الإنسحابية المنطوية: وهي صورة مكتئبة تميل إلى الانطواء والعزلة والشعور بالنقص مما يؤدي إلى الشعور بعدم التوافق الاجتماعي، ويظهر هنا التمركز حول الذات، بحيث يركز المراهق كل اهتماماته حول شكله وأسلوب تعامله، أو إلى التفكير الديني والتأمل في القيم الروحية، كما يسرف المراهق في هذا الشكل في الاستغراق في الهواجس وأحلام اليقظة تصل به أحيانا إلى حد الأوهام والخيالات المرضية.

المراهقة العدوانية المتمردة: يكون المراهق في هذا الشكل ثائرا متمردا على سلطة الوالدين وسلطة المدرسة والمجتمع، كما يميل إلى تأكيد ذاته والتشبه بالراشدين في سلوكه كالتدخين، والسلوك العدواني عند هذه الفئة قد يكون مباشرا يتخذ صورة العناد، ويتعلق بعض المراهقين من هذا الشكل بالأوهام والخيالات وأحلام اليقظة لكن بصورة أقل.

المراهقة المنحرفة: هذا النوع يمثل صورة متطرفة للشكلين المنسحب والعدواني ،وإن كانت الصورتين غير متوافقة إلا أن مدى الانحراف لا يصل في خطورته إلى الصورة البادية في الشكل الرابع حيث نجد الانحلال الخلقي والانهيار النفسي، إذ يقوم المراهق في هذا الشكل بتصرفات تأخذ طابع الجريمة أو المرض النفسي أو العقلي.

(زيدان محمد مصطفى،161:1989)

2. مركز الضبط :

1- مفهوم مركز الضبط :

قدم **روتر(Rutter)** مفهوم مركز الضبط ليشير به إلى الأسباب المدركة للنتائج السلوكية**(أبو أسعد،127:2012)** ، ولقد قسم **روتر** مركز الضبط إلى مركز ضبط داخلي ومصدر ضبط خارجي على أساس أن الأفراد أثناء تفاعلهم مع بيئاتهم الاجتماعية يكتسبون منها خبرات يستقرؤون منها توقعات معممة حول الأسباب التي تكمن وراء حصولهم على التعزيزات الايجابية ، والنتائج السلبية التي تحدث لهم في حياتهم ترتبط بالدرجة الأولى بعوامل ذاتية تتعلق بشخصياتهم مثل الذكاء والمهارة والمثابرة أما الأفراد ذوي الضبط الخارجي فيعتقدون أن التعزيزات الايجابية والنتائج .

ولقد برز هذا المركب المعروف اليوم باسم مركز الضبط وقدم جوليان روتر مقياس **(I-E)** الذي أعده لتقييم التوقعات المعممة للفرد للتحكم في تدعيم الأحداث الداخلية مقابل الخارجية، حيث أعد هذا المقياس في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي، على أساس أن الناس لا يتفاعلون مع متغيرات البيئة بصورة واحدة وإنما تختلف أنماط تفاعلاتهم باختلاف أهمية المثيرات**(سامي ملحم،374:2006)** وأن تأثير التدعيم الذي يلي سلوكا معين ليس مجرد دفعة بسيطة ولكنه يتوقف على ما إذا كان الشخص يدرك أو لا يدرك وجود علاقة سببية بين سلوكه وبين الثواب، وبذلك فإن الشخص داخلي الضبط يتوقف إدراكه لحدث ما على سلوكه الشخصي أو على خصائصه الدائمة نسبيا، وفي المقابل فإن الشخص خارجي الضبط يتوقف إدراكه على نتيجة الصدفة والحظ والقدر، كما يرى **كراندال (1973) ,Crandall** في **معمرية (14:2012)** أن الضبط الداخلي هو أن يتصور الأفراد أن الأحداث الايجابية نتيجة جهودهم الخاصة، بينما الأحداث السلبية تكون نتيجة القدر والحظ والصدفة، أما الضبط الخارجي هو أن يتصور الأفراد أنهم مسئولون عما يحدث لهم من مآسي، أما الأحداث الايجابية فتكون نتيجة لكرم الآخرين أو من القدر.

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن الأفراد يختلفون من حيث مصدر ضبطهم إلى قسمين، هما مصدر داخلي ومصدر ضبط خارجي، وأن الأفراد ذوي الضبط الداخلي يتشابهون في بعض السمات كالمهارة والذكاء التي تميزهم عن ذوي فئة الضبط الخارجي، أما أصحاب مصدر الضبط الخارجي فهم يختلفون عن بعضهم البعض من حيث عملية العزو، فمنهم من يعزو سلبياته و إيجابياته إلى الحظ والصدفة، أما البعض الآخر فيعزوها إلى ذوي السلطة والنفوذ.

2- سمات الأفراد حسب نوع مركز الضبط:

2-1 سمات أفراد ذوي مركز الضبط الداخلي:

- هم أشخاص يميلون إلى الثقة بالنفس والاتزان الانفعالي والخلو من الأمراض العصابية والتوافق مع الذات والمجتمع.

- يميلون إلى تقبل الآراء والأفكار التي اختلفت عن أفكارهم وآرائهم **(بزاري نادية،37:2011).**

- يتميزون بالفعالية للتمكن من تحسين المحيط ويعطون قيمة كبيرة لتعزيزات المهارة والأداء.

- يستندون على التعزيز الناتج من داخلهم ويلقون ما يحققونه من انجاز إلى عوامل تقع في أنفسهم كالمهارة والكفاءة الذاتية**(غنيم محمد،95:2005) .**

- يكونون أكثر حذرا وانتباها لتلك النواحي المختلفة من البيئة التي تزوده بمعلومات ذات فائدة بالنسبة لسلوكه الحالي والمستقبلي.

2-2 سمات أفراد ذوي مركز الضبط الخارجي:

- يكون سلوكهم خاضع لضبط وتحكم الآخرين، كما أن ما يبذله من جهدا يؤدي بالضرورة إلى حصوله على التعزيز ويميل إلى الاستجابة إلى الضغوط الاجتماعية..

- يفضل المواقف التي يكون فيها التحكم ضئيلا بصورة واضحة ويؤمن هذا النمط من الأفراد بالحظ والصدفة وأقل مثابرة وأقل نشاطا منه من الناحية المعرفية **(عثمان فاروق السيد،132:2005).**

- تكون له سلبية عامة وقلة في المشاركة والإنتاج.

- ينخفض لديهم الإحساس بالمسؤولية الشخصية .

- يرجعون الحوادث الايجابية والسلبية إلى ما وراء الضبط الشخصي بالإضافة إلى افتقارهم إلى الإحساس بوجود سيطرة داخلية على هذه الأحداث **(معمرية ،18:2012).**

3- النظريات المفسرة لمركز الضبط:

تناولت الكثير من الاتجاهات والنظريات عملية ضبط الفرد للأحداث المحيطة ومحاولة التحكم فيها، وذلك من أجل البحث عن المفهوم السيكولوجي لمصدر الضبط، ولتحديد العلاقة بين مفاهيم هذه النظريات ومصدر الضبط ، ومن هذه الاتجاهات :

3-1- نظرية التعلم الاجتماعي لروتر (Social Learning Theory):

تهتم نظرية التعلم الاجتماعي بالبحث في السلوك المعقد للأفراد في المواقف الاجتماعية المختلفة ، فهي لا تعتمد على تقديم تفسير دقيق للأساليب التي من خلالها يتم اكتساب أنماط معينة من السلوك الإنساني ، وإنما تهدف إلى التنبؤ بالسلوك الذي يمكن حدوثه في موقف معين، بحيث تركز النظرية على السلوك الاجتماعي المتعلم إذ ترى أن المحددات البيولوجية غير المتعلمة ليست ذات أهمية ، فالسلوك الإنساني سلوك هادف فقد يكون من أجل تحقيق هدف أو استبعاد ضرر ويشير هذا إلى مبدأ الدافعية في السلوك ، حيث يرى روتر أن سلوك الفرد لا تحدده طبيعة الأهداف وأهميتها فقط بل يتحدد أيضا عن طريق التهيؤ الذهني أو التوقع بأن هذه الأحداث سوف تحدث **(العفاري،12:2011)**.

3-2- نظرية العزو السببي لـ هيدر(Héder):

تناولت هذه النظرية مفهوم السببية وركزت أبعادها حول الأسباب المدركة لسلوك الفرد وسلوك الآخرين بناءا على درجة التوقع لهذا السلوك، ويطلق على هذه السببية مصطلح العزو**(عثمان فاروق السيد،133:2005)**.

وتفترض هذه النظرية أن كل فرد يخضع لقوى بيئية قوية، وهذه القوى يمكن أن تأخذ أشكالا مختلفة مثل الضغوط من قبل الآخرين والمعايير الاجتماعية والأزمات الاقتصادية والاجتماعية، حيث تمارس هذه الأحداث ضغوطا على الفرد، كأنها توقفه أو تكبحه بالإضافة إلى أن لكل فرد استعدادات وقدرات وسمات واتجاهات مختلفة عما يتميز به الآخرين مما يسمح لتلك القوى والضغوط أن تعمل من خلال أنواع متباينة من الأمزجة والطبائع وتجعل السلوك تتحكم فيه قوتان، القوى البيئية والتي ينجم عنها ضبط خارجي، والقوى الشخصية التي تولدنا ضبط داخلي**(معمرية بشير،27:2012)** .

3-3- نظرية الدافعية الداخلية لمصدر الضبط:

تدعى نظرية **إدوارد ديسى (1980) ,E.Deci** بنظرية الدافعية المعرفية، وينظر من خلالها للإنسان على أنه كائن نشط يبحث بإصرار ومثابرة، ويعالج المثيرات الجديدة

بفعالية، وهو بطبيعته عضو فعال في البيئة التي يعيش فيها، ويسعى للانجاز وتحقيق الآثار كنتائج نشاطه، فالناس حسب هذه النظرية مخلوقات نشطة وليسوا أعضاء سلبيين خاضعين لقوى داخلية أو خارجية، وتعتمد نظرية **ديسي** على عنصرين أساسيين:

الأول: تفترض أن لدى الناس القدرة على تقرير ما يريدون أن يفعلوه، هذه القرارات تنتج من تفسير الأفراد للأحداث البيئية وتجهيز المعلومات المتوفرة لديهم عن البيئة والتعامل معها من خلال قدراتهم المعرفية كالذاكرة والتفكير والتخطيط لتقرير ما يريد فعله.

الثاني: تفترض أن الناس مشتركون في عدة أنماط سلوكية من اجل الشعور بالكفاءة وتحقيق الذات حتى يشعروا أنهم متحكمون في تفاعلاتهم مع البيئة(**تعوينات،38:2009).**

ومن خلال عرض هذه النظرية نلاحظ أن الأفراد المدفوعين داخليا، هم الأفراد الذين لديهم استعدادات لردود فعل ذاتية تتيح لهم السيطرة على اعتقاداتهم وتصرفاتهم، فهم يحفزون ويدفعون أنفسهم لكي يعيشوا على مستوى معين من الأهداف والمعايير، وما نستنتجه من هذه النظرية أن الشخص العاجز هو الذي يفتقر إلى السيطرة على الأحداث البيئية ويتميز بالخضوع وتقبل التهديدات النفسية، ويستجيب بطريقة سلبية اتجاه المواقف التي تحدث له في حياته، وهذا ما يمكننا من القول أن هذه السمات هي نفسها التي تميز الأفراد ذوي الضبط الخارجي.

ويرى **فرج طه ،(84:1993)** أن وجهة الضبط تشير إلى وجهة نظر الفرد في العوامل المؤثرة على سلوكه والمؤثرة في مستقبله أو المسئولة عنهما وما إذا كان الفرد يرجع تلك العوامل إلى شخصه فهو بالتالي مسئول عنها أما إذا أرجع العوامل إلى ظروف خارجية وهو غير مسئول عنها ولا مفر منها ولا ذنب له فيها فهو من ذوي الضبط الخارجي

نستدل مما سبق أن الأشخاص الذين يرجعون أسباب فشلهم أو ضعفهم إلى الظروف الخارجية التي لا مفر منها فهم أشخاص ذوي ضبط خارجي لأنهم فقدوا السيطرة والتحكم في أنفسهم أما الأشخاص الذين يرجعون أسباب ضعفهم أو فشلهم إلى تقصير في أدائهم أو عوامل ذاتيه لديهم فهؤلاء هم أصحاب الضبط الداخلي لأنهم يستطيعون ضبط أنفسهم وتعديل سلوكهم ودوافعهم وهناك تباعد شديد بين النموذجين السابقين

4- الدراسات السابقة:

- **دراسة جبريل(1996):** هدفت هذه الدراسة الكشف على طبيعة العلاقة بين مركز الضبط وكل من متغيري التحصيل الدراسي والتكيف النفسي لدى المراهقين على عينة قوامها(64) طالبا من طلبة الصف العاشر في المرحلة الأساسية والصف الثاني ثانوي في المرحلة الثانوية بالأردن ، وأسفرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين مركز الضبط والتحصيل الدراسي والتكيف النفسي مما يفسر أن أصحاب الضبط الداخلي يتميزون بتحصيل مرتفع وتكيف نفسي(**الراشيدي خالد،64:2008).**

- **دراسة محمد سليمان بني خالد(2009):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين مركز الضبط ومستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، حيث استهدفت الدراسة عينة قوامها(180) طالب وطالبة استخدم الباحث مقياس روتر لمركز الضبط ،أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد عينة الدراسة ذو مركز ضبط داخلي ، كما بينت الدراسة عدم وجود علاقة بين مركز الضبط(داخلي-خارجي) وكل من مستوى التحصيل الأكاديمي (مرتفع- متدني) والجنس(ذكر-أنثى)، والمستوى الدراسي(بكالوريوس-دراسات عليا)(**محمد سليمان خالد،491:2009).**

- **دراسة عماد عبد المسيح (1989) :** فقد أجرى دراسته عن وجهة الضبط والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة وأسفرت نتائج الدراسة عن أن أصحاب وجهة الضبط الداخلي لديهم مستوى عالي من التوافق النفسي ومستوى أقل من لوم الذات وسوء التكيف العام مقارنة بأصحاب وجهة الضبط الخارجي ولا توجد فروق بين الجنسين في وجهة الضبط(**عماد عبد المسيح،175:1989).**

- **دراسة بدرية كمال (1989) :** أجرت دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين وجهة الضبط والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب الذكور في مرحلة التعليم الثانوي وقد طبقت الباحثة مقياس روتر للضبط الداخلي والخارجي وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين وجهة الضبط والمسئولية الاجتماعية حيث أشار الطلاب ذوي الضبط الداخلي إلى مستويات مرتفعة في المسئولية الاجتماعية مقارنة بالطلاب ذوي الضبط الخارجي(**بدرية كمال،2001).**

- **دراسة عبد الله محمد قاسم (2004):** استهدفت هذه الدراسة التعرف على مصدر الضبط وعلاقته بكل من التفاؤل والتشاؤم على عينة قوامها (230) طفل في مرحلة الطفولة المتأخرة بالمدارس الابتدائية السورية ، وبينت النتائج عدم وجود فروق

جوهرية بين الذكور والإناث في التشاؤم كما أسفرت نتائج الدراسة وجود فروق بين الجنسين في مركز الضبط الخارجي لصالح الإناث(**محمد قاسم عبد الله،8:2004**).

- **دراسة شاك ولينج (Chak & Leung, 2006)** : فقد أجرى دراستهما عن العلاقة بين وجهة الضبط والخجل لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية حيث بلغ حجم العينة (722) طالب وطالبة وطبق عليهم مقياس روتر للضبط الداخلي والخارجي ومقياس الخجل وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الجنسين في وجهة الضبط ووجود فروق في مقياس الخجل هي فروق لصالح الطلاب عن الطالبات ، كما أسفرت النتائج عن أن الطالبات ذوي الضبط الخارجي هم أكثر ميلاً للخجل ، ويفتقدون القدرة على المواجهة وأقل انسجاماً في البيئة المدرسية **(Chak & Leung, 2006:50)**

- **دراسة إبراهيم الحكمي (2004)** : أجرى دراسة هدفت إلى التعرف على علاقة وجهة الضبط بكلاً من التخصص الدراسي والذكاء الشخصي ، وقد طبقت الدراسة على عينة من طلاب التعليم الجامعي بلغ عددهم (220) طالباً وطالبة من كليات علمية وأخرى إنسانية ، وطبق عليهم مقياس روتر للضبط ومقياس وكسلر للذكاء وأسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة بين وجهة الضبط والذكاء الشخصي والتخصص الدراسي كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق بين الجنسين في وجهة الضبط الداخلي والخارجي **(الحكمي،2004:209-208)**.

*** تعقيب على الدراسات السابقة:**

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة حول مفهوم مركز الضبط أنه رغم ظهوره من سنوات عديدة إلا أنه موضع اهتمام العديد من الباحثين فقد حاولوا تناول هذا المفهوم مع متغيرات الشخصية ، ومع مفاهيم حديثة على ساحة علم النفس وهذا ما اتبعته الدراسة الحالية من خلال الكشف على نوع مركز الضبط لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي حيث تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة حاسمة من حياة الفرد فالمراهق عرضة لمجموعة من المشكلات النمائية التي تهدد استقرار الفرد، بحيث يتفاوت تأثيرها من فرد إلى آخر ولقد تطرقت الدراسات التي تناولت هذا المفهوم إلى مدى تأثيره في العديد من المتغيرات الشخصية كالتوافق النفسي ، التحصيل الدراسي، المسؤولية الاجتماعية والذكاء الشخصي... بحيث ترتبط هذه المتغيرات إيجابا بمركز الضبط الداخلي.

ثانيا/ الجانب الميداني و إجراءاته المنهجية

1. منهج الدراسة:

تم اختيار منهج الدراسة اعتمادا على الموضوع المراد دراسته، ولقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يقوم على الوصف الدقيق لظاهرة ما بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة، من أجل التعرف على الظاهرة والوصول إلى النتائج التي تساعد في فهم الواقع وتطويره .

2. مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من تلاميذ التعليم الثانوي للموسم الجامعي 2018/2017م بثانوية لومي الجيلالي بالشلف.

3. عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأساسية (120) تلميذا من التعليم الثانوي بثانوية لومي بمقاطعة أولاد فارس بولاية الشلف خلال الموسم الدراسي2018/2017م ، حيث اختيرت العينة بطريقة عشوائية طبقية،والجدول رقم(01) يوضح خصائص عينة الدراسة حسب متغيري (الجنس، التخصص الدراسي):

الجدول رقم (1): خصائص عينة الدراسة الأساسية

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	43	%35.83
إناث	77	%64.16
التخصص الدراسي	**التكرارات**	**النسبة المئوية**
علمي	50	%41.66
أدبي	43	%35.83
تقني رياضي	27	%22.5

يتضح من خلال الجدول رقم(01) أن نسبة الإناث تمثل (64.16%) من عينة الدراسة في حين تمثل نسبة الذكور (35.83%)، موزعين على ثلاث تخصصات دراسية هي التخصص العلمي ونسبته(41.66%) ممثلا في كل من شعبة (علوم تجريبية و رياضيات)، التخصص الأدبي ونسبته (35.83%) ممثلا في كل من شعبة (آداب وفلسفة و آداب ولغات أجنبية)، وتخصص تقني رياضي ونسبته(35.83%) ممثلا في شعبة (هندسة كهربائية، هندسة الطرائق) وتتوافق هذه النسب مع تركيب المجتمع الأصلي.

4. أدوات الدراسة :

- مقياس مركز الضبط **لجوليان روتر** من ترجمة وتقنين **علاء الدين كفافي (1982)**، حيث يتكون المقياس من (29) بندا ذات الاختيار الإجباري، وتشير (23) فقرة إلى مركز الضبط(داخلي-خارجي) أما (06) فقرات، فهي وضعت للتمويه وذلك لتقليل ظهور الاستعدادات للاستجابة بصورة معينة مثل الاستجابة المتطرفة، أو الاستجابة المستحسنة اجتماعيا.

طريقة التصحيح وتفسير النتائج :

- الفقرات رقم (1 , 8 , 14 , 19 , 24 , 27) فقرات تمويه ولم تحسب لها أي علامة .
- الفقرات رقم (2 , 6 , 7 , 9 , 16 , 17 , 18 , 20 , 21 , 23 , 25 , 29) تعطى علامة واحدة لكل فقرة عند الإجابة عليها بالرمز (أ) , وتعطى صفراً عند الإجابة عليها بالرمز (ب) .
- الفقرات رقم (3 , 4 , 5 , 10 , 11 , 12 , 13 , 15 , 22 , 26 , 28) تعطى علامة واحدة لكل فقرة عند الإجابة عليها بالرمز (ب) , وتعطى صفراً عند الإجابة عليها بالرمز (أ)

ومدى الدرجات على هذا المقياس هي من 0 إلى 23، ويصنف المبحوثون على هذا المقياس إلى فئتين، الأولى تضم ذوي مركز الضبط الداخلي، وهم الذين يحصلون على درجات تتراوح ما بين (0 - 6 درجة)، والفئة الثانية تضم ذوي الضبط الخارجي وهم الذين يحصلون على درجات مرتفعة تتراوح ما بين (10 - 23درجة) **(علاء الدين كفافي،1982).**

5. الخصائص السيكومترية لأداة القياس:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (100) تلميذ من ثانوية لومي الجيلالي بولاية الشلف بهدف التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس المطبق في الدراسة.

5-1- الصدق:

- **الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):** قامت الباحثة بحساب صدق المقياس اعتمادا على طريقة المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) بإتباع الخطوات التالية:

ترتيب درجات عينة الدراسة من أعلى درجة إلى أدنى درجة حيث (ن=100)، ثم قسمة عدد العينة على 100 ثم ضربها في 27% فتحصلنا على ناتج يساوي (27) فرد في كل من العينتين العليا والدنيا ثم استخدامنا اختبار "ت" لعينتين متساويتين والنتائج موضحة في الجدول رقم(02):

الجدول رقم (02): الصدق التمييزي لمقياس مركز الضبط ن=27

المتغيرات	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T"	مستوى الدلالة
مقياس مركز الضبط	الفئة العليا	15.51	1.31	26	28.99	0.000
	الفئة الدنيا	8.03	1.95			

يتضح من الجدول رقم (02) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط الفئة العليا ومتوسط الفئة الدنيا لمقياس مركز الضبط لدى المراهقين ، حيث قدرت قيمة "T" بـ(28.99) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية(26)، ونستدل من هذه النتائج على تمتع هذا المقياس بقدرة جيدة للتمييز بين الفئتين المتطرفتين (العليا والدنيا) وعلية فمقياس مصدر الضبط صادق باستخدام طريقة المقارنة الطرفية.

5-2- **الثبات:**

تم حساب ثبات مقياس مركز الضبط اعتمادا على كل من معامل الثبات ألفا كرونباخ **(Alfa Cronbach)** وجوتمان **(Guttman)** وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم(03):

الجدول رقم (03): قيم ثبات مقياس مركز الضبط

الأساليب الإحصائية / المتغيرات	ألفا كرونباخ	جوتمان
مقياس مركز الضبط	0.71	0.75

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ أن معاملات ثبات المقياس كلها جيدة، إذ قدرت قيم ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ بـ(0.71) وطريقة جوتمان بـ (0.75)، ونستدل من هذه النتائج على تمتع االمقياس بدرجة جيدة من الثبات.

بعد حساب الخصائص السيكومترية لأداة القياس وهي مقياس مركز الضبط تبين لنا أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة تسمح لنا باستخدامه في الدراسة.

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

6-1 الإحصاء الوصفي: وتضمن الأساليب التالية: التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

2-6 الإحصاء الاستدلالي: وفيه تم استخدام ما يلي: معادلة ألفا كرونباخ ، معادلة جوتمان، اختبار كاف تربيع ، تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 20) .

7- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

7-1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

والتي تنص على **"مركز الضبط الشائع لدى المراهق المتمدرس هو الداخلي"**، لاختبار هذه الفرضية تم استخدام التكرارات ، والأوزان النسبية لدرجات أفراد العينة على مقياس مركز الضبط وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول رقم (04):

الجدول رقم (04) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب نوع الضبط

مركز الضبط الشائع	التكرارات	الأوزان النسبية
مركز الضبط الداخلي	100	%83.3
مركز الضبط الخارجي	20	%16.7
المجموع	**120**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم (04) أن مركز الضبط الشائع لدى أفراد عينة الدراسة هو مركز الضبط الداخلي بنسبة (83.3%) في حين أن مركز الضبط الخارجي حصل على ما نسبته (16.7%) لدى أفراد العينة، ونستدل من هذه النتائج على تحقق الفرضية.

7-2. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

والتي تنص على **"وجود اختلاف في مركز الضبط تبعا لكل من متغير الجنس والتخصص الدراسي لدى المراهق المتمدرس"** ، ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار "كاف تربيع"، حيث تم تقسيم الفرضية إلى فرضيتين جزئيتين:

- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية (2- 1): التي تنّص على: " وجود اختلاف في مركز الضبط تبعا لاختلاف جنس المراهق المتمدرس(ذكورا- إناثا)، لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار كاف تربيع(khi-deux) وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (05):

الجدول رقم (05) الفروق بين الجنسين في نوع مركز الضبط

الجنس	مركز الضبط		المجموع
	خارجي	داخلي	
ذكور	10	33	43
إناث	10	67	77
المجموع	**20**	**100**	**120**

يتضح من خلال الجدول رقم (05) أن عدد الأفراد ذوي مركز الضبط الخارجي قدر بـ(20) فردا بحيث توزعت هذه التكرارات بشكل متساو بين الجنسيين، في حين أن عدد الأفراد ذوي مركز الضبط الداخلي قدر بـ (100) حيث بلغ عدد الإناث ذو مركز الضبط الداخلي (67) في حين بلغ عدد الذكور (33)، وللتعرف على دلالة الفروق بين الجنسين في مركز الضبط من خلال اختبار كاف تربيع(khi-deux) في الجدول رقم (06):

الجدول رقم (06) اختبار كا^2 لدلالة الفروق بين متغيري الجنس ونوع مركز الضبط لدى أفراد العينة.

المتغيرات	قيمة كا^2	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الجنس/مركز الضبط	2.95	1	غير دالة

يتضح من خلال الجدول رقم(06) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في نوع مركز الضبط لدى المراهق المتمدرس تبعا لمتغير الجنس، حيث قدرت قيمة كا^{2}بـ (2.95) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية(01).

- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية (2-2): التي تنص على **" وجود اختلاف في مركز الضبط لدى لمراهق المتمدرس تبعا لاختلاف التخصص الدراسي (علمي-أدبي-تقني رياضي)**، لاختبار هذه الفرضية استخدمنا اختبار كاف تربيع(khi-deux) وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم(07):

الجدول رقم (07) يوضح الفروق في مركز الضبط تبعا لتخصص الطالب الدراسي

التخصص الدراسي	مركز الضبط		المجموع
	خارجي	داخلي	
علمي	13	37	50
أدبي	07	36	43

تقني رياضي	00	27	27
المجموع	**20**	**100**	**120**

يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن عدد الأفراد ذوي مركز الضبط الخارجي قدر بـ(20) فردا موزعين كما يلي:

(13) فرد في التخصص العلمي و(07) أفراد في التخصص الأدبي ، في حين أن عدد الأفراد ذوي مركز الضبط الداخلي قدر بـ (100) فردا موزعين على التخصصات كما يلي: (37) فردا في التخصص العلمي، (36) فردا في التخصص الأدبي و(27) فردا في تخصص تقني رياضي، وللتعرف على دلالة الفروق في مركز الضبط تبعا لمتغير التخصص الدراسي من خلال اختبار كاف تربيع(khi-deux) من خلال الجدول رقم (08):

الجدول رقم (08) اختبار كا^2 لدلالة الفروق بين متغيري التخصص ونوع مركز الضبط لدى أفراد العينة.

المتغيرات	قيمة كا^2	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التخصص /مركز الضبط	8.54	2	دالة

يتضح من خلال الجدول رقم(08) وجود فروق دالة إحصائيا في نوع مركز الضبط تبعا لمتغير التخصص الدراسي لدى المراهق المتمدرس ، حيث قدرت قيمة كا^{2}بـ (8.54) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية(02).

8- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

8-1 مناقشة وتفسير نتائج اختبار الفرضية الأولى:

أسفر التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة على تحقق الفرضية الأولى التي تنص على أن " مركز الضبط الشائع لدى المراهق المتمدرس هو الداخلي" وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى أن أفراد عينة الدراسة هم مراهقين أسوياء يزاولون دراستهم في التعليم الثانوي في تخصصات مختلفة ويرتبط مركز الضبط الداخلي بالثقة بالنفس والاتزان الانفعالي والخلو من الأمراض العصابية والتوافق مع الذات والمجتمع، الميل إلى تقبل الآراء والأفكار، الفعالية الذاتية(**بزاري نادية،37:2011**)، ويستند أصحاب الضبط الداخلي على التعزيز الناتج من داخلهم ويلقون ما يحققونه من انجاز إلى عوامل تقع في أنفسهم كالمهارة والكفاءة الذاتية(**غنيم محمد عبد السلام،95:2005**) .

تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من **فورست ومورجان (1989)** و نتائج دراسة **المسيح (1989)** و نتائج دراسة **بدرية كمال (1989)** و نتائج دراسة **شاك**

ولينج (2006) ، حيث أشارت نتائج هذه الدراسات الى وجود فروق جوهرية بين عينات دراستهم من الطلاب الجامعين ذوي الضبط الداخلي وذوي الضبط الخارجي ، كما تتفق مع ما أسفر عنه **التراث السيكولوجي** ودراسات **روتر** في هذا المجال الذين أشاروا إلى أن مركز الضبط هو أحد سمات الشخصية التي يتباين الأفراد فيها من حيث إدراكهم لموقع القوى المسيرة للأحداث في حياتهم واعتقادهم بمدى مسئوليتهم الشخصية عن وقوع هذه الأحداث ومدى قدرتهم في السيطرة عليها .

2-8 مناقشة وتفسير نتائج اختبار الفرضية الثانية:

- أسفر التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة باستخدام اختبار كا^2 على عدم تحقق الفرضية الثانية التي تنص على " وجود اختلاف دال إحصائيا في نوع مركز الضبط تبعا لاختلاف جنس المراهق المتمدرس (ذكورا-إناثا) ".

حيث بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط تبعا لمتغير الجنس (ذكورا- إناثا) وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن كلا من الذكور والإناث من تلاميذ التعليم الثانوي لديهم مركز ضبط داخلي أي يرجعون الأحداث المتعلقة بالحياة إلى عوامل داخلية ذاتية ترتبط بمسؤوليتهم الشخصية ومدى فعاليتهم وكفاءتهم ففرص التعليم والتكوين للجنسين متساوية إضافة إلى الحوافز والتعزيزات التي يتلقاها كل من الذكر والأنثى سواء في الوسط الأسري أو المدرسي متساوية وترتبط هذه التعزيزات لدى الأنثى بنجاحها وتفوقها الدراسي وهذا ما يعكس تصدر الإناث لقائمة التلاميذ المتفوقين في شهادة البكالوريا سنويا في الجزائر، حيث بدأت أساليب التنشئة الاجتماعية التي تفضل الذكر عن الأنثى في التلاشي خاصة في المدن الحضرية وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من **المسيح(1989)** و نتائج دراسة **الحكمي (2004)** و كذا نتائج دراسة **عبد الله محمد قاسم(2004)** التي أشارت كلها الى عدم وجود فروق بين الجنسين في مركز الضبط

8- 3- مناقشة وتفسير نتائج اختبار الفرضية الثالثة:

أسفر التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة باستخدام اختبار كا^2 على تحقق الفرضية الثالثة التي تنص على " وجود اختلاف دال إحصائيا في نوع مركز الضبط تبعا لاختلاف جنس المراهق المتمدرس (ذكورا- إناثا) ،حيث أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا في مركز الضبط تعزى لمتغير التخصص الدراسي (علمي/أدبي/ تقني) حيث أظهرت أن (74%) من تلاميذ التخصص العلمي (علوم تجريبية- رياضيات) ذوو ضبط

داخلي في مقابل (26%) منهم ذوو ضبط خارجي، أما بالنسبة للتخصص الأدبي(آداب وفلسفة- آداب ولغات) فكانت ما نسبته (83.72%) منهم ذوو ضبط داخلي في مقابل (16.27%) ذوو ضبط خارجي، أما تلاميذ التخصص التقني(هندسة كهربائية- هندسة الطرائق) فكلهم ذوو ضبط داخلي أي (100%) . وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى ارتباط نوع الضبط بالتخصص الدراسي للمراهق المتمدرس في التعليم الثانوي فالتلاميذ ذوي التخصص التقني في الجزائر بصفة عامة هم التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي المرتفع الذي أهلهم إلى التوجه نحو هذا التخصص الذي حقق نسب نجاح عالية في شهادة البكالوريا في السنوات الأخيرة حيث يتميز تلاميذ هذا التخصص بالكفاءة والثقة بالنفس والطموح ناهيك عن التنافس من اجل تحقيق معدلات عالية في شهادة البكالوريا تؤهلهم لاختيار التخصصات المرغوبة في الجامعة ، أما بالنسبة للتخصص الأدبي الممثل في شعبة اللغات الأجنبية وشعبة الفلسفة فقد كانت النسبة الأكبر من هذا التخصص للضبط الداخلي الذي يرتبط حسب الدراسات السابقة بالتفوق الدراسي والنجاح وتعتبر شعبة اللغات الأجنبية من بين الشعب التي تستقطب العديد من التلاميذ المتفوقين من الجذعين المشتركين علوم وآداب لما تحققه هي أيضا من نسب نجاح عالية في البكالوريا مقارنة بشعبة الفلسفة ،أما تلاميذ التخصص العلمي ممثلا في شعبة الرياضيات وشعبة العلوم التجريبية فكان مركز الضبط الشائع هو الداخلي كباقي الشعب وتستقطب شعبة الرياضيات الأوائل في الجدع المشترك علوم والمتفوقين في مادة الرياضيات والفيزياء وعادة ما يكون تعداد التلاميذ في هذه الشعبة قليل مما يسمح لهم بتلقي تكوين نوعي كما هو الحال بالنسبة للشعب التقنية حيث تسخر لهم أحسن الكفاءات من أساتذة التخصص ،أما العلوم التجريبية فهي الشعبة التي تستقطب أكبر عدد من التلاميذ على اختلاف مستوياتهم نظرا لتعدد مسارات التوجيه في الجامعة والملاحظ أن النسبة الأكبر من التلاميذ على اختلاف تخصصاتهم هم ذوي الضبط الداخلي الذي يرتبط بالكفاءة والفعالية الذاتية والطموح والثقة بالنفس .

وتتعارض هذه النتائج مع نتائج **دراسة الحكمي (2004)** التي أسفرت عن عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة بين مركز الضبط والذكاء الشخصي والتخصص الدراسي .

- خاتمة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مركز الضبط الشائع لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي في تخصصات مختلفة وقد أسفرت النتائج على أن

مركز الضبط الشائع لدى المراهق المتمدرس هو مركز الضبط الداخلي الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالتفوق الدراسي والثقة بالنفس وتقدير الذات والتكيف النفسي ولقد فسرت الباحثة هذه النتائج كون أفراد عينة الدراسة هم مراهقين أسوياء متمدرسون في التعليم الثانوي يحضرون لاختتام هذه المرحلة بنيلهم لشهادة البكالويا وولوجهم للتعليم الجامعي في تخصصات تتناسب ومؤهلاتهم العلمية ورغباتهم ، كما أسفرت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق بين الجنسين في نوع الضبط ، في حين أظهرت الدراسة وجود فروق في مركز الضبط تبعا لمتغير التخصص الدراسي (علمي/أدبي/ تقني) ويعتبر مركز الضبط أحد المفاهيم المتعلقة بالشخصية والذي يعكس إدراك الشخص للأحداث اليومية التي يخبرها على أنها ذاتية تتعلق بشخصية الفرد وهذا ما يميز الأشخاص ذوي الضبط الداخلي، أو عوامل خارجية تتعلق بالصدفة والحظ وهذا ما يميز الأفراد ذوي الضبط الخارجي، ويعتبر الأفراد ذوي الضبط الداخلي أكثر إحساسا بالمسؤولية وأكثر فعالية مقارنة بالأفراد ذوي الضبط الخارجي.

- اقتراحات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة نوصي بما يلي :

- توجيه الآباء وتدريبهم على أساليب التنشئة الاجتماعية التي تساعد على تنمية الضبط الداخلي لدى أبنائهم منذ الصغر.
- تنمية القيم الاجتماعية لدى المتعلمين من خلال المناهج والوسائل التعليمية والترفيهية
- تعزيز القيم الاجتماعية لدى الأبناء.
- زيادة النشاطات الاجتماعية في المؤسسات التعليمية لتقوية العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين.
- تعزيز المقررات الدراسية بنماذج من علم النفس الإيجابي الذي ينمي التفكير الإيجابي لدى المراهق.
- تفعيل دور المرشد التربوي في المؤسسات التعليمية لمساعدة المراهقين على تجاوز مشكلاتهم.
- إشراك المراهقين دوريا في التظاهرات الثقافية والرياضية من أجل الاستثمار الجيد للوقت وخلق روح التنافس.

كما نقترح ما يلي:

- إجراء دراسات حول هذا المفهوم في علاقته بمفاهيم أخرى كالذكاء الوجداني مستوى الطموح وجودة الحياة.
- إجراء دراسات تعتمد على المنهج الشبه التجريبي لدراسة فعالية بعض البرامج الإرشادية والتدريبية لتنمية مركز الضبط الداخلي لدى الأفراد.
- القيام بدراسات حول مفهوم مركز الضبط لدى عينات مختلفة من الأسوياء والمرضى

- *قائمة المراجع:*

أولا/ مراجع باللغة العربية:

1- إبراهيم الحسن الحكمي.(2004). **أثر التخصص الدراسي ووجهة الضبط على الذكاء الشخصي لطلاب جامعة أم القرى** ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد(16)، العدد (1) ،

2- أبو أسعد، أحمد.(2012). **دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية** ،الجزء2، (ط.2)، مركز ديبوتو لتعليم التفكير، الأردن.

3- احمد أوزي.(1994). **المراهق والعلاقات المدرسية، العدد الثاني**، منشورات علوم التربية، المغرب.

4- الحافظ نوري.(1990). **المراهق**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الثانية.

5- أمل الأحمد.(1999). **العلاقة الإرتباطيه بين دافعية الإنجاز ومركز الضبط، دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق في كليتي التربية والعلوم**. مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية، العدد (15).

6- بدرية كمال أحمد.(2001). **العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ووجهة الضبط لدى بعض طلاب التعليم الثانوي العام** ، مجلة دراسات تربوية ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة، المجلد (4)، العدد (18) .

7- بزاري جازية.(2011). **إستراتيجية مواجهة الضغط الدينية ومركز التحكم الصحي المدرك وعلاقتها بالامتثال العلاجي للمصابين الراشدين بداء السكري**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس. جامعة الجزائر.

8- بني خالد محمد سليمان.(2009). **مركز الضبط وعلاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت**، مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد(17)، العدد(2).

- تعوينات،علي.(2009). **البطئ التعليمي وعلاجه من خلال أساسيات في التعليم والتعلم**، الطبعة الأولى، مؤسسة كنوز، الجزائر.

9- الراشيدي خالد عبيد خالد.(2008). **وجهة التحكم وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة حائل**، رسالة ماجستير تخصص الرعاية والصحة النفسية، جامعة نايف للعلوم الأمنية الرياض.

10- العثيمي، صالح بن سفير بن محمد.(2008). **وجهة الضبط و الاندفاعية لدى المتعاطين وغير المتعاطين للهروين**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الدمام.

11- العفاري ابتسام بنت هادي بن احمد.(2011). **العلاقة بين وجهة الضبط والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة**، رسالة ماجستير في الشخصية وعلم النفس الاجتماعي، جامعة أم القرى مكة المكرمة.

12- شهرزاد محمد شهاب.(2010).**موقع الضبط وعلاقته بمتغير الجنس وسنوات الخدمة لدى المرشدين التربويين في مركز محافظة نينوى(العراق)**، مجلة دراسات نفسية، العدد(10).

13- صلاح الدين محمد أبو ناهية.(1994). **إدراك موضع الضبط وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي بقطاع غزة**، مجلة علم النفس، العدد(30).

14- طلعت همام.(1984)**. سين وجيم في علم النفس التطوري، الطبعة الأولى**، مؤسسة الرسالة، دار عمار، الأردن.

15- غنيم، محمد عبد السلام.(2005). **مفاهيم أساسية في علم النفس المعرفي**، مركز الإسكندرية للكتاب.

16- مجدي احمد محمد عبد الله(1996).**النمو النفسي بين السواء والمرض**، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية.

17- محمد قاسم عبد الله.(2004). **مصدر الضبط وعلاقته بكل من التفاؤل والتشاؤم**, مجلة الطفولة العربية , مصر, العدد(21).

18- معمرية بشير.(2012). **مصدر الضبط والصحة النفسية (وفق الاتجاه المعرفي السلوكي)** ،الجزائر، دار الخلدونية.

19- ملحم، سامي محمد.(2006). **سيكولوجية التعلم والتعليم- الأسس النظرية والتطبيقية، الطبعة الثانية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

20- زيدان محمد مصطفى.(1989). **النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية**، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة .

21- علاء الدين كفافي.(1982). **مقياس وجهة الضبط** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

22- قشقوش إبراهيم.(1985). **سيكولوجية المراهقة**، الطبعة2، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.

23- يوسف عماد عبد المسيح.(1989). **وجهة الضبط الداخلي- الخارجي وأثرها على السلوك التوافقي لدى أطفال الحلقة الثانية من التعليم الأساسي**، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد(3)، العدد (1).

24-عثمان فاروق السيد.(2005). **سيكولوجية التعليم والتعلم**، الطبعة الأولى القاهرة، دار الآمين للنشر والتوزيع.

ثانيا/ مراجع باللغة الأجنبية:

25- Chak & Leung .(2006). ***The Relations between Locus of control and shame in students : An Exploratory study*** *. Journal of psychological Bulletin , pp 48 – 55 .*

26- Frost & Morgan.(1989). ***The relation of reflection impulsivity to Field dependence. Independence and internal external control in children ,*** *Journal of psychology. Vol. (12) .*